خامساً

هل النفس والروح شيء واحد ؟

﴿يُنَزِّلُ الْمَلاَئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاتَّقُونِ﴾

[النحل:٢].

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

[القصص:١٦].

هل النفس والروح شيء واحد أو شيئان متغايران؟

اختلف العلماء فى هذا، فمنهم من قال إن مسماهما واحد، وهم الجمهور، ومنهم من قال إنهما متغايران.

فالبعض قال: النفس طينية نارية، والروح نورية روحانية.

وقالت فرقة من أهل الحديث والفقه والتصوف: الروح غير النفس، فقال مقاتل بن سليمان: للإنسان حياة وروح ونفس.

وقالت طائفة، وهى أهل الأثر:إن الروح غير النفس، والنفس غير الروح، وقوام النفس بالروح، فالنفس لا تريد إلا الدنيا ولاتحب إلا إياها، والروح تدعو إلى الآخرة وتؤثرها، وجعل الهوى تبعا للنفس، والشيطان تبع النفس والهوى، والملك مع العقل والروح، والله تعالى يمدهما بإلهامه وتوفيقه.

وقال البعض: الأرواح من أمر الله أخفى حقيقتها وعلمها على الخلق.

وقال البعض الآخر: الأرواح نور من نور الله، وحياة من حياة الله.

والنفس فى القرآن تطلق على الذات بجملتها كقوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاَتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [النور:٦١].

وقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [النحل:١١١].

وقوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ [المدثر:٣٨].

وتطلق على الروح وحدها كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ ﴾ [الفجر:٢٧].

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [يوسف:٥٣].

أما الروح فتطلق على البدن لا بانفراده ولا مع النفس، وتطلق الروح على القرآن الذى أوحاه الله تعالى إلى رسوله،

قال الله تعالى: ﴿ وكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الكِتَابُ وَلَا الإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الشورى:٥٢].

وعلى الوحى الذى يوحيه إلى أنبيائه ورسله، قال الله تعالى: ﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ [غافر:١٥].

وقال الله تعالى: ﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴾ [النحل:٢]. وسمى ذلك روحا لما يحصل به من الحياة النافعة.

وإذا نظرنا للقرآن والسنة، فسنجد أن النفس غير الروح.. النفس سر الحياة،والروح سر بشرية الإنسان، وسر وعيه وإدراكه، فالإنسان يعلو على جسمه بنفسه، ويعلو على نفسه بعقله، ويعلو على عقله بروحه.

قال الله تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ [النازعات:٤٠- ٤١].

فالنفس هى التى تأمر بالخير والشر تحت وصاية العقل، فهى التى تجادل عن نفسها يوم الحساب، ولا دخل فى ذلك

للروح لأنها من أمر الله، أما الجسم فهو طائع ساجد لله تعالى.

وهناك ثلاثة معانٍ للنفس كما تناولها علماء المسلمين:

المعنى الأول: نفس الإنسان ذاته، كما قال الله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة:٤٤].

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [القصص:١٦].

﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان:٣٤].

﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ﴾ [النحل:١١١].

المعنى الثانى: نفس الحياة وهى جزء من الذات الإنسانية، كما قال الله تعالى: ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

[الزمر:٤٢].

وقوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ [آل عمران:١٨٥].

﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [السجدة:١٣].

﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾

[الشمس:٧-٨].

والنفس سر الحياة فى الجسم، وتتصل بكل خلاياه، وتغادر الجسم عند الموتة الكبرى، ولقد أثارت طبيعة النفس ومصيرها جدلاً كبيراً بين المفكرين، وشغل بها الفلاسفة وعلماء الدين، وتؤكد كل الرسالات التى أرسلت على الرسل، وجود النفس وخلودها.

أما المعنى الثالث للنفس: هى التى يسميها علماء النفس والأطباء النفسيون INTERNAL ومجال الطب النفسى PSYCHIATRY وعلم النفس PSYCHOLOGY.

ونظرة الطب النفسى للإنسان نظرة شاملة،حيث يعتبر الإنسان كائنا لا يتجزأ، مكونا من جسم ونفس وعقل وروح.

وللجسم أمراضه العضوية، وللنفس أمراضها النفسية،

وللعقل أمراضه العقلية، أما الروح فلا تتعرض لأى مرض لأنها من أمر الله.

- **وتختلف النفس عن الجسم فى نقطتين:**

الأولى: النفس هى سر الحياة، ولا يحيا الجسم بدونها.

الثانية: الجسم يخضع للزمن ويمر بأطوار الخلق من طفولة وشباب وكهولة.. أما النفس فلا تخضع للزمن، ولا تمر بأطوار مختلفة من الخلق، ولا تحدث لها شيخوخة، ولكن تحدث لها تغيرات إلى الأفضل كلما تقدم العمر.

وتختلف النفس عن الروح فى عدة نقاط:

- النفس قد تكون أمارة بالسوء، أما الروح فلا.. فهى خير مطلق.
- النفس تسعد لملذات الدنيا، والروح تسعد للحرمان من ملذات الدنيا.
- النفس تتعرض للمرض، أما الروح فلا تتعرض لذلك.
- النفس يقع عليها الخوف، أما الروح فلا يحدث لها ذلك.
- النفس لا تغادر الجسم قط إلا عند الموت الأكبر، أما الروح فتغادره عند النوم.

❊❊❊

وأخيـــــراً

واخيـــــراً

وبعد أن تناولنا ما المراد بالروح والنفس، وماهية العقل والقلب والفؤاد، نستطيع القول بأن الجسد مستقبل فقط لادور له فى عمل العواطف، فهو أداة منفذة .

وأعضاء الجسم هى منفذة وشاهدة فقط لتلك الكتلة العاطفية، فهى مأمورة وليست آمرة، فاليد لا تستطيع ألا تسرق إلا إذا كانت هناك إرادة تمنع النفس من ذلك، وعقل يوجهها، والمعدة لايمكنها أن ترفض شرب الخمور إلا إذا رفضها العقل.

فالمسئولية تقع على عاتق النفس بواقع فعل الاختيار بين أمرين أو عدة أمور، وعليه فيوم القيامة ينشئنا الله سبحانه وتعالى نشأة أخرى وبجسد جديد بعلمه وقدرته .. وقد قال الله تعالى:﴿ عَلَى أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لا تَعْلَمُونَ * ولَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾

[الواقعة: ٦١-٦٢].

ويقع الحساب يوم القيامة على هذا الجسد الجديد الذى هو مأوى ومسكن لتلك العواطف الإنسانية التى كانت فى الدنيا والتى يقع عليها الحساب.

ولذا فالله سبحانه وتعالى حينما يخاطبنا فى قرآنه الكريم نجد أنه يتوجه بالخطاب للنفس التى تحمل تلك المشاعر والأحاسيس.

النفس التى تسير الجسد الذى خلقه الله للفناء ورجوعنا إليه سبحانه هو رجوع النفس، وقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾

[الفجر: ٢٧-٢٨].

ولابد أن نصل بعد كل ما قلناه إلى أن الله سبحانه وتعالى قد خلق الإنسان مزدوج الطبيعة، فيه عنصر مادى طينى من تراب الأرض، وعنصر روحى علوى من روح الله، ولذلك فإن له تعاملا مع الأرض وتواصلا مع السماء.

فإننا نرى أن جسد الإنسان مبدؤه من الأرض، وغذاؤه من الأرض، وإذا انتهى عمر الإنسان تحلل هذا الجسد إلى تراب فعاد إلى الأرض مرة أخرى.

أما الروح فمبدؤها من السماء، وغذاؤها من السماء، وإذا مات العبد صعدت روحه للسماء، إذن للجسم عالمه وللروح عالمها وللجسم زاده وللروح زادها، وهناك تأثير متبادل لكل منهما على الآخر.

والقلب هو همزة الوصل بين هذا وذاك، فإذا انشغل القلب

بخواطر النفس الطبيعية تعلقت بها مشاعره وفرضت نفسها على إرادته، أما إذا انشغل بالخواطر الروحية، بادرت مشاعره وتعلقت بها وهيمنت على إرادته، والأمر كله يرجع لطبيعة الشيء الذى يشغل فراغ القلب.

ولكن أيضاً هناك ما يحرك النفس البشرية وهى الإرادة والضمير.

فللإرادة دور كبير فى إدارة النفس فى كافة الاتجاهات والرؤى معتمدة على خزين الفكر.

وغالباً ما تكون الإرادة موجهة نحو الخير أكثر مع السمع والبصر اللذين يتوجهان نحو رؤى الجمال الحسى والسمعى الذى يسمو بالإنسان إلى درجات رفيعة.

فالله سبحانه وتعالى حين أوقع الابتلاء والامتحان على الإنسان ملكه حرية (الإرادة) القادرة على اتخاذ القرار دون تدخل القوة الإلهية.

والضمير هو أحد أجزاء النفس ويعمل فى اتجاه الخير دائماً، وقد جعله الله سبحانه وتعالى فى النفس البشرية رحمة منه بعباده ليستوقف النفس على أفعالها فيحملها على فعل الخير ويؤنبها على فعل الشر.

والضمير لا يترك النفس إلا إذا طردته جبراً من ذاتها، وفى

تلك الحالة تكون قد حكمت على ذاتها بالهلاك وسوء العاقبة التى تنتظرها، قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ [الكهف: ٥٧].

والضمير الذى أوجده الله فى النفس هو الذى يلعب الدور الرئيسى فى انتقال النفس الأمارة بالسوء لدرجة النفس اللوامة والنفس المطمئنة،قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِن حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦].

ولكن ماذا عن علم وسوسة النفس وخائنة الأعين وما تخفى الصدور كما جاء فى الآيات الآتية:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِن حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦].

﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ [غافر:١٩].

﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴾ [الشمس:٧].

فلقد خلق الله سبحانه وتعالى النفس وسواها بما يعجز عن تحليلها أعقد وأدق حاسوبات الأرض، وهذا العلم

اختصه الله سبحانه لنفسه دون العالمين، ومع ذلك فإن أحدث ما توصل إليه العلم الآن يقول: إن الإنسان إذا ما فكر فإن جسده يصدر "إشارات كهرومغناطيسية" لها رموز وشفرات من الصعب جداً فك رموزها لأنها غامضة ولايعلمها إلا الله الذى أوجدها وهو الذى لديه سر الخلق فى الروح والنفس والعقل، قال الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾ [الإسراء:٨٥].

وقد قال فى ذلك علماء كثيرون إن سر العقل والنفس لايمكن اكتشافه إلا بواسطة عقل أكبر ليكشف الأصغر وهو عقلنا، وبما أن هذا غير متوافر فى هذا الكون، لذا يبقى العقل والروح والنفس من اختصاصه سبحانه وتعالى.

وهكذا نجد أن الله سبحانه وتعالى يرجع إليه النفس، أما الجسد فيفنى ولا يبقى منه إلا كما قال رسول الله ﷺ: "عجب الذنب" فماذا عن عجب الذنب ؟!.

عجب الذنب

- عن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة" رواه مسلم.

- وعن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال: **"أكل التراب كل شىء من الإنسان إلا عجب الذنب، قيل وما هو يا رسول الله؟ قال: مثل حبة خردل منه تنشأون"** أخرجه أحمد وأبو يعلى وابن حيان والحاكم.

والمقصود هنا أن الجسم يعود بعد الموت إلى عناصره الأولى التى تكوّن منها.. وهذه العناصر تختلط بالتراب، ولكن هناك خلية أمرها عجيب تظل حية ولا يدركها الفناء مهما تعرضت لمؤثرات، وهى "عجب الذنب".

وعجب الذنب جزء يوجد فى نهاية العمود الفقرى، وهذا الجزء الضئيل يبقى دون أن يناله تلف أو فساد إلى يوم القيامة ليبدأ منه بنيان الجسد من جديد ليكون كما كان.

وقد أجريت العديد من التجارب على هذا الجزء، وثبت علمياً أنه يحتفظ بمكوناته مهما حدث .. فمثلاً:

- قاموا بإحراقه بمسدس غاز حتى وصلت درجة الحرارة ٥٠٠٠م، حتى احمر ثم اسود ثم تفحم تماماً، وعندما أجروا عليه الاختبارات كانت النتائج مبهرة حيث وجدت الخلايا حية ولم تتأثر وكأنها لم تحرق.

- وكذلك وضعوا مجموعة من عجب الذنب فى الماء لمدة ثلاث سنوات فلم تتأثر.

• وقاموا بسحق مجموعة من عجب الذنب بشتى السبل فلم تتأثر.

• وقاموا أيضاً بوضع مجموعة من عجب الذنب فى أقوى المذيبات فلم تتأثر.

و"عجب الذنب" يشبه تماماً الصندوق الأسود الذى لايتجاوز ٥٠سم، ومع ذلك يحوى ويسجل كل ما وقع على السفينة أو الطائرة.. فهو بمثابة الصندوق الأسود للإنسان، وهو مثل حبة الخردل (ذرة أو خلية واحدة) ويحوى كل تفاصيل الإنسان منذ مولده وحتى وفاته.

وقد قال الله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء:٤٧].

ولعلنا الآن نستطيع الإجابة عن السؤال الذى يطرحه البعض وهو: **كيف سيعاد خلقنا إذا غرقنا أو حرقنا أو أكلتنا السباع أو دفنا فى التراب واختلطت عظامنا ؟!**

وعلى ضوء ما فهمناه إن هذا لا يؤثر على شخصية أى منا التى يستنبتها الله تعالى يوم القيامة، فمكونات الجسم التى تحللت واختلطت بالتراب يجمعها الله سبحانه وتعالى بقدرته ليعيد نشأة الإنسان من خلال اجتماع الروح على عجب الذنب

واستكمال الخلقة بمكونات الأجسام التى ذابت وتحللت دون أن تخطئ الروح اختيار أجسادها، مادامت المكونات الأساسية لم تفن (الروح وعجب الذنب).

وإذا نظرنا لعلم الاستنساخ وقد قام على جزئية أنه يمكن بنواة خلية واحدة الحصول على نسخة طبق الأصل من الجسد الذى أخذت منه النواة، أليس هذا تأكيداً على إمكانية إعادة الجسد من الخلية التى بقيت منه ولم تفن وهى "عجب الذنب"، فإذا كان الإنسان على عجزه وضعفه وجهله قد بلغ هذا القدر من العلم فما بالك بمن خلقه.

وهكذا يعاد خلق الخلائق من الذنب ولكن بتكوين آخر يعلمه الله سبحانه وتعالى ويتم عندما تزوج الأرواح الأجساد. كما قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ [التكوير: ٧].

والنفس البشرية بما حملت من خير أو شر تبقى فى الجسد الجديد لتذوق العذاب، أو لتنعم بالنعيم ويكون العذاب واقعاً عليها، وعذاب النفس أشد بكثير من عذاب الجسد.

وإذا كان لابد من وجود الجسد ليحمى ويأوى النفس إلا أنه غير مسئول عن عمل النفس على اعتبار أنه مأوى فقط

إلا أنه يكون شاهداً على كثير من تحركات الإنسان فى أعماله السيئة أو الخيرة، فقد جعل الله الجسد شاهداً على تلك النفس وأعمالها وتصرفاتها.. فقد قال الله تعالى: ﴿وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّم عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وهُو خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

[فصلت: ٢١].

﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [يس: ٦٥].

* * *

المراجع

ونفس .. وما سواها	إعداد الدكتور سيد عبد الحميد مرسى
النفس المطمئنة	إعداد الدكتور سيد عبد الحميد مرسى
الإنسان فى القرآن	عباس محمود العقاد
الروح	ابن قيم الجوزية (الإمام شمس الدين محمد بن أبى بكر).
الموسوعة الكونية	تحقيق محمد محمد تامر

***